حين جعلت رجلي في الغرز فقال احسن خلقك مع الناس يا معاذ بن جبل وروى
جابر بن عبد الله الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان هذا الدين هو الذي ارتضيته
لنفسي ولا يصلحه الا الخصلتان السخاء وحسن الخلق واكرموا بهما ما صحبتموه ويقال
اذا دعا الرجل اضيافا فانه يجب على صاحب البيت ثلثة اشياء ويجب على الضيف ثلث اشياء
فاما الذي يجب على صاحب البيت اولها ان يتكلف على ما يطيق ولا يجاوز فيه السنة والثاني
ان لا يطعم الا من حلال والثالث ان يحفظ عليه وقت الصلوة فاما الذي يجب على الضيف
اولها ان يجلس حيث يجلس والثاني ان يرضى بما قدم اليه والثالث ان يدعو له عند خروجه
والنبي صلى الله عليه وسلم قال من ادى زكوة ماله وقرى الضيف واعطى للنائبة فقد وقي شح نفسه والله اعلم

باب في التوكل

وقال الفقيه رضي الله عنه قال ح محمد بن الفضل قال ح محمد بن جعفر قال
ح ابرهيم قال ح عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن شيخ عن اشجع عن سالم بن الجعد قال عيسى
بن مريم صلوات الله عليه لا تخبئوا الطعام للغد فان غدا ياتي ومعه رزقه انظروا الى الذر منه
يرزقهم فان قلتم بطون الذر صغار فانظروا الى الطائر فان قلتم للطائر اجنحة فانظروا
الى الوحوش ما ابدنها واسمنها قال ح محمد بن الفضل قال ح محمد بن جعفر قال ح ابرهيم قال ح
اسمعيل بن جعفر قال ح سفيان عن ابن شبرمة عن ابي مجلز قال قال عمر ما ابالي على اي حال اصبح
على ما احب او على ما اكره لاني لا ادري الخير فيما احب او فيما اكره قال ح محمد بن الفضل قال ح محمد بن
جعفر قال ح ابرهيم قال ح اسمعيل بن جعفر عن عمرو مولى المطلب عن المطلب بن حنطب
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت شيئا مما امركم الله به الا وقد امرتكم به ولا تركت شيئا
مما نهيكم الا وقد نهيتكم عنه الا وان الروح الامين جبرئيل صلوات الله عليه قد القى في روعي
انه لن تموت نفس حتى تستوعب كل الذي كتب لها فمن ابطا عنه شيء من ذلك

فليحمل

فليجمل في الطلب فانكم لا تدركون ما عند الله الا بطاعته وروى ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله ومن سره ان يكون
اكرم الناس فليتق الله ومن سره ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه مما
في يده وذكر عن داود عليه السلام انه قال لابنه سليمان صلوات الله عليه يا بني انما يستدل
على تقوى الرجل بثلث حسن التوكل فيما لم ينل وحسن الرضا فيما قد ناله وحسن الصبر
فيما قد فات وذكر عن ابي مطيع البلخي انه قال لحاتم الاصم بلغني انك تجاوز المفاوز
بالتوكل من غير زاد فقال بل اجوزها بالزاد قال ما زادك قال زادي فيها اربعة اشياء
قال ما هي قال ارى الدنيا بحذافيرها مملكة الله وارى الخلق كلهم عيال الله وارى
الاسباب والارزاق كلها بيد الله وارى قضاء الله نافذا في جميع ارض الله فقال ابو مطيع
نعم الزاد زادك يا حاتم وانك تجوز بها مفاوز الاخرة فكيف تجوز مفاوز الدنيا وذكر
ان رجلا جاء الى شقيق الزاهد فقال له اوصني فقال احفظ ثلثة اشياء اعبد ربك فانه
يثيبك وحارب عدو الله فانه يغفر لك وصدقه بالوعد فانه ياتي به اليك وعن ابن مسعود
قال لو ان اهل العلم صانوا علمهم وبذلوه لاهله سادوا به اهل زمانهم ولكنهم بذلوه
لاهل الدنيا لينالوا من دنياهم فهانوا على اهلها سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول
من جعل الهموم هما واحدا هم آخرته كفاه الله ما اهمه من امر دنياه ومن تشعبت به
هموم احوال الدنيا لم يبال الله تعالى في اي اودية الدنيا هلك واي اودية النار عذبه
ويقال مكتوب في التورية يا ابن آدم حرك يدك ابسط لك في رزقك واطعني فيما امرتك
ولا تعلمني ما يصلحك وروى عن علي رضي الله عنه انه قال قوام الاسلام باربعة
اركان اليقين والعدل والصبر والجهاد والحكماء فسروا هذه الاربعة الاشياء فقالوا
ما اليقين فهو على وجهين احدهما ان يعمل لله خالصا ولا يطلب به عرض الدنيا ولا رضا المخلوقين

Copyright © King Saud University